التواصل السيميائي عند العرب
– دراسة في الأشكال والتّمظهرات–

م. د. انمار ابراهيم احمد
قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة ديالى – العراق

البريد الإلكتروني Email : dranmardr99@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التواصل – السيميائية – التمظّهرات – العلامة – الأشكال.

كيفية اقتباس البحث
احمد ، انمار ابراهيم ، التواصل السيميائي عند العرب– دراسة في الأشكال والتّمظهرات–، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Semiotic Communication Among Arabs
A Study of Its Forms and Manifestations

Dr. Anmar Ibrahim Ahmed
Unversity of Diyala/ College of Education for Human Science

Keywords : Communication - Semiotics - Manifestations - Sign – Forms.

How To Cite This Article
Ahmed, Anmar Ibrahim , Semiotic Communication Among ArabsA Study of Its Forms and Manifestations, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

their semiotic dimension by shedding light on the mechanisms of semiotic communication among Arabs. This form of communication, with its various systems and methods, has served as a crucial tool for dialogue and meaning transmission. Arab thought has employed the signifier as a communicative means governed by human agency, transferring meaning from explicit linguistic communication to indirect, both linguistic and non-linguistic, forms.

In Arab heritage, the sign represents a comprehensive concept that encompasses both linguistic and non-linguistic systems. In its verbal aspect, it closely aligns with allusion and indirect expression of meaning. Within the realm of language, Arabs have articulated this concept in multiple ways. Meanwhile, its non-verbal aspect is linked to gesture science—commonly referred to as body language or indicative signs associated with intentional actions.

This study examines Arabic rhetorical patterns within their semiotic dimension, focusing on how meaning is produced through linguistic and non-linguistic means. The research concludes that the sign,

in its semiotic sense, plays a fundamental role in meaning construction, driven by intentionality. The study further explores how these rhetorical patterns function as practical tools in critical analysis, as demonstrated through selected applied examples.

The research identifies several methods employed in semiotic communication, including metonymy, allusion, and symbolism. Additionally, it differentiates between mental signs and natural signs in Arab thought, emphasizing that mental signs occupied a significant space in their discourse. The study concludes that Arab expressive methods—particularly metaphor—are rooted in mental signification, requiring cognitive engagement and contemplation. Furthermore, it examines how these methods influence clarity in communication or contribute to ambiguity avoidance.

المستخلص:

يستند هذا البحث الى حدود الدراسات النقدية والبلاغية في بُعدها السيميائي، من خلال تسليط الضوء على آليات التواصل السيميائي عند العرب ، وقد شكل هذا النوع من التواصل عند العرب بأنظمتهِ وأساليبه المختلفة أداةً مهمةً من أدوات الحوار وتوصيل المعنى إلى المتلقي؛ فالفكر العربيّ قد استعمل دال الإشارة؛ بوصفهِ وسيلةً تواصلية تخضع للعمل الإنساني الذي يقوم بنقل المعنى من ميدان التخاطب باللغة الصريحة إلى ميدان التخاطب بالطرائق غير المباشرة اللّغوية منها وغير اللّغوية؛ فالإشارة في التراث العربيّ تمثل مفهومًا جامعًا يشتمل على النظام اللساني وغير اللساني، وهي في مفهومها اللفظي تقترب من التلميح وعدم المباشرة في ذكر المعنى أو التصريح به؛ فالإشارة هنا متضمنة في داخل اللّغة، وقد عبّروا عن ذلك بعدّة أساليب، في حين يكون مفهومها غير اللفظي واقعًا في بعض جوانبهِ ضمن مجال علم الإيماءات، وهو ما يُعرف بلغة الجسد أو الإشارات الدّالة ذات الفعل المقصود، وقد استند هذا البحث على دراسة عينات من الانماط البلاغية العربية في بعدها السيميائي من خلال انتاج المعنى بالوسائل اللغوية وغير اللغوية، وقد وجد البحث أن العلامة في معناها السيميائي قد شكلت ركيزة أساسية ومهمة في تكوين المعنى القائم على القصدية، محاولاً الكشف عن الكيفية التي تتجلى فيها هذه الانماط بوصفها أدواتٍ تطبيقيةٍ يقومُ عليها الاجراء النقدي، وقد ظهر ذلك من خلال أمثلة تطبيقية منتقاة، حاول البحث من خلالها ان يكشف عن البعدي الاجرائي من خلال الكيفيات والأشكال التي تظهر فيها هذه الانماط وقد استعملوا لذلك عِدَّة أساليب اقتصر البحث على بعضها من مثل: الكناية، والتورية، والرمز، في حين يكون مفهومها غير اللفظي واقعًا في بعض جوانبه ضمن مجال علم الإيماءات، وهو ما يعرف بلغة الجسد أو الإشارات الدّالة ذات الفعل

المقصود، وقد حاول البحث التفريق بين الإشارة العقلية والإشارة الطبيعية لدى العرب، مبينا أَنَّ الإشارة العقلية أخذت مساحة واسعة في البحث عندهم، وقد توصل إلى أَنَّ أساليب البيان عند العرب – ولاسِيَّمَا في الكناية – تقوم على الإشارة العقلية في تحصيلها المعتمد على تدخل العقل، واستغراق الزمن في التفكير، وما يتعلق في نمط هذه الأساليب من الوضوح في التوصيل أو الابتعاد عن الغموض.

هدف البحث : يهدف هذا البحث الى ايجاد مقاربة نقدية بين أنظمة التواصل السيميائي عند العرب، وما استجد من نظريات غربية ترتبط في البعد التواصلي السيميائي، ومحاولة ابراز أشكالها وتمظهراتها التي احتوت عليها اشعارُهم من خلال اختيار أمثلةٍ مُنتقاةٍ للاستدلال بها على هذه الظاهرة.

مدخل الى السيميائية : المصطلح والمفهوم:

يُعدُّ مصطلحُ السيميائية من الاشكاليات البارزةً في الدراسات النقدية الحديثة، وذلك بسبب تعدد التسميات حول هذا المصطلح، فضلاً عن تشابه المدلولات التي تشير اليها هذه التسميات، فقد عُرف في اللسانيات العربية بتسمياتٍ عدة منها: علم العلامات، وعلم الدلالة، وعلم المعنى، وعلم دراسة المعنى، وعلم العلاقات، وعلم الاشارات، وعلم الرموز، والسيمياء، والسيميولوجيا، والسميميوطيقا، والسيميوتيك فضلاً عن تسميات أخرى يضيق المجال عن ذكرها[١]، الا أنَّ الأكثرَ شيوعاً من بين هذين المصطلحين في الدراسات النقدية الحديثة هما مصطلح (السيميوطيقا) الذي ارتبط بالفيلسوف الامريكي (شارل ساندرس بيرس ١٩١٤م) الذي ربط السيمياء بالمنطق والرياضيات، والاخر هو مصطلح (السيميولوجيا) الذي ارتبط بعالم اللغة واللسانيات السويسري دي سوسير ١٩١٣م الذي ركز على اللغة بوصفها مظلةً تغطي جميع اللغات الاشارية الاخرى[٢]، وعلى الرغم من تعدد هذه التسميات والمصطلحات فان مفهوم السيميائية يتركز حول العلامة بوصفها تساؤلاتٍ حول المعنى واستكشافاً له[٣]، بوصف العلامة من أهم أنظمة التواصل السيميائي، وهو ما شكّل منطلقاً لبحثنا هذا.

مفهوم الإشارة السيمائية عند العرب:

وهي مأخوذة من مصدر أشار يشيرُ، وهو التلويح بشيء يُفهمُ منهُ المرادُ، سواء كانت هذه الإشارة متضمنة في داخل اللّغة المنطوقة وهو ما يمكن أَنْ نسميه بـ (الإشارة في اللّغة)، أم كانت ضربًا من السلوك، وهو ما يمكن أَنْ نسميه بـ (لغة الإشارة) أو اللّغة المرئية[٤] ؛ قال تعالى: ﴿ **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا** ﴾ [مريم: ٢٩].

الإشارة والعلامة في الفكر العربيّ بين القصدية واللاقصدية:

يحظى موضوع القصد والتأويل في دلالة الإشارة والعلامة باهتمام ملحوظ في الفكر العربيّ القديم؛ إذ يرى بعضهم ضرورة توافر القصدية في دلالة الإشارة والعلامة، ومنهم من يرى ضرورة توافرها في الإشارة دون العلامة، ويتزعم القاضي عبدالجبار الاتجاه القائل بضرورة وجود القصدية في الإشارة والعلامة على أساس أَنَّ الكلام وفقًا لرأيه ((قد يحصل من غير قصدٍ فلا يدلّ، ومع القصد فيدل ويُفيد، فكما أَنَّ المواضعة لابدّ منها، فكذلك المقاصد التي يصير بها الكلام مطابقًا للمواضعة))[٥]؛ فهذا يعني أَنَّ القاضي يركز هنا على قصد المتكلم، ولا يرى من دونه أية دلالة؛ فالخبر عنده ((إنَّما يدلّ على المخبر عنه من حيث قصد به الإخبار عَمَّا هو خبرٌ عنه))[٦]، ولم يرَ أبو هلال العسكري ضرورة توافر القصدية في العلامة؛ فالعلامة عنده يمكن ((أَنْ يُستدل بها سواء اقصد فاعلها ذلك أم لم يقصد، والشاهد أَنَّ أفعال البهائم تدلُ على حدثها وليس لها قصدٌ إلى ذلك، وآثار اللص تدلُ عليه، وهو لم يقصد ذلك، وما هو معروف في عرف اللغويين يقولون استدللنا عليه بأثره وليس هو فاعلٌ لأثره عن قصد))[٧]، ويبدو أَنَّ عدم اشتراط القصدية في العلامة هو الأقرب إلى المنطق والواقع ، في حين تكون الإشارة ذات معاني قصدية، وهذا هو الفرق بين الإشارة والعلامة؛ فالعلامة لا تشترط توافر القصدية، خلافًا للإشارة التي تنطوي على معاني قصدية معينة سواء كانت لفظًا أم سلوكًا حركياً ؛ فإحراق نار مثلاً في مكان ما للتدليل على وجود شخص محدد هو إشارة ذاتت معنى قصدي محدد ، في حين أَنَّ إحراق النّار في ذلك المكان نفسه لكن لمقصديةٍ مختلفةٍ مثل أن يكون ذلك الاحراق لأجل الطبخ فعندئذ لا يُسمى ذلك الفعلُ إشارة وإنَّما يُسمى علامة؛ وهذا ما قال به أبو هلال العسكري[٨] كما أشارنا اليه انفاً، ويمكن توضيح ذلك على وفق المخطط الآتي :

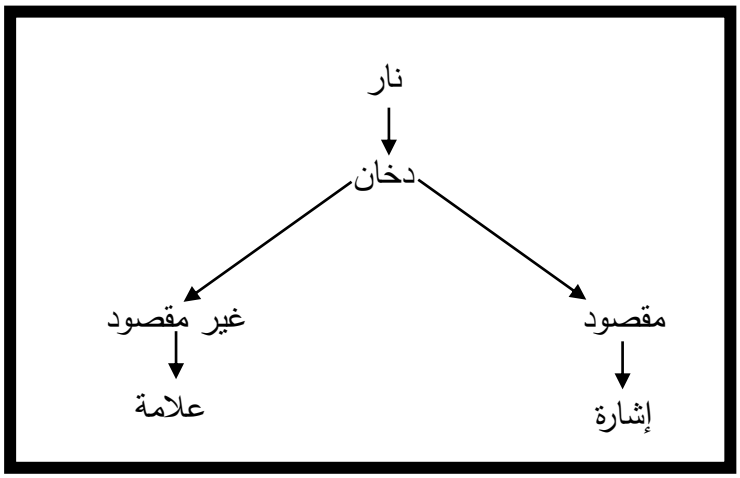

وَمِمَّا يدلّ على ضرورة توافر القصدية في التوصيل الإشاري في التراث العربيّ قول حاتم الطائي[٩]:

أوقدْ، فإنَّ الليلَ ليلٌ قرُّ والـــريحُ يـــا مُوقِـــدُ، ريـــحٌ صِـــرُّ
عســـى يـــرى نـــارَكَ مـــن يمـــرُّ فـــإنْ جلبـــت ضـــيفًا فأنـــت حـــرُّ

وهذا يدلّ على أَنَّ الشاعر أراد من غلامهِ أَنْ يوقد النّار؛ ليكونَ هذا الإيقاد إشارة يُقصدُ منها أَنَّ في هذا المكان أُناسًا يوقدون النّار؛ لغرض إيواء المارة وإكرامهم.

فالتواصل السيميائي هنا يختص بالأفعال الإنسانية التي تتضمن مقصدية معينة؛ فمن ذلك تقول العرب: وأشار إليه بيده إشارة، وشوّر تشويرًا، لوّح بشيء يُفهم من النطق؛ فالإشارة ترادف النطق في فهم المعنى[١٠]، وهذا هو الاقرب الى الفهم وقواعد الحوار والتواصل لدى العرب

الصّفة الدلالية للإشارة:

نظام التوصيل الإشاري علمٌ واسع المفهوم؛ وتشكلُ اللّغة أهم أدواتهِ وأعقدها؛ بوصفها ((أوّل أشكال الترميز الموضوعي التي ابتكرها الإنسان واكتشف معها مقدرته الهائلة على استيعاب ما حوله، من خلال تكوين المفاهيم، ثمَّ موضعتها في الخارج عن طريق الكلمات، والاستناد إلى هذه الكلمات بعد ذلك؛ من أَجل خلق مستوى آخر من المفاهيم أعلى من سابقهِ)) [١١]؛ وبذلك فإنَّ الصّفة الدلالية هي التي تربط عمل الأنظمة التواصلية السيميائية سواء كانت لغوية أم غير لغوية؛ وبهذا فإنَّ الدال الإشاري السيميائي أعم من وجوده اللغويّ؛ فمنذ أَنْ أحسن الإنسان انفصاله عن الطبيعة وعن الكائنات الأخرى واستقام عوده بدأَ يُنشا أدوات تواصلية جديدة ومتعددة، تتجاوز الصراخ، والهرولة، والاستعمال العشوائي للجسد، والإيماءات، وحينها بدأَ سلوكه الإشاري في الظهور، وتبلورت أشكال إشارية ذات طبيعة رمزية تستمد قيمتها من العرف والتواضع، وقد شكلت هذه الأشكال فيما بعد العلاقة التوسطية بين الإنسان وعالمه الخارجي[١٢]، وهذا يعني أَنَّ الإشارة عند العرب بأشكالها المختلفة هي أنظمة تواصلية تهدف إلى إيجاد معنى دلالي عن طريق وسائل تعبيرية متعددة ومتنوعة، تمتاز بخاصية إبلاغية؛ فالنظام التواصلي الإشاري عند العرب بطرائقه ووسائله المتنوعة التي تكون إما (فعلًا) أو (صوتًا)، أو (أشكالًا كتابية) يحقق النزعة الاجتماعية التي يتميز بها الإنسان عن غيره[١٣]؛ فإنتاج المعنى هو المقصود في النظام الإشاري عندهم.

أنواع العلاقة بين أطراف الإشارة السيميائية :

ليس من شك في أَنَّ أية معالجة ذات هدف علميّ تعمل على بناء قواعدها، انطلاقًا من مجموعة عمليات نظرية واخرى تحليلية، وقد تميزت مناهج المفكرين العرب بمحاولة الجمع بين التجريب والنظر العقلي لموضوع البحث و من ثم محاولة الإثبات والاستدلال على صحة طروحاتهم، وقد شكلت بحوثهم في أنواع الإشارات وأثرها في التوصيل ميدانًا حرًا شمل آفاقًا مختلفة من ميدان البحث، وقد اهتم العرب في كيفية إظهار(المدلول عليه) في الإشارة من خلال فحص العلاقة بين قطبي الدلالة (الدال والمدلول) بالعودة إلى المرجع أو الواقع الخارجي، والموازنة بينه وبين الدال من جهة وما تتركه تلك الدلالة من صورة في الذهن من جهة أُخرى[١٤]، واستنادًا إلى ذلك تتحدد درجة التطابق أو العلاقة بين الدال والمدلول، وقد ثبت عند العرب أَنَّ الدال الإشاري يمثل شكلًا يُقاس إلى المرجع من حيث التطابق معه؛ فالإشارة عندهم تؤدي وظيفتها من خلال المطابقة مع المرجع الخارجي والمطابقة مع المرجع الخارجي تشير إلى أَنَّ العلاقة بين الدال الإشاري ومدلوله هي علاقة طبيعية، وهذه العلاقة وجودها ضروري عند العرب، وقد أرجح الخليلُ سبب اقتران الدال بالمدلول عند العرب بهذه الصورة إلى قدرة العرب على ملاحظة الأصوات ومحاكاتها أو تمثيلها بدوال مشابهة لها[١٥].

ولكن عندما يخضع هذا الموضوع عند المفكرين العرب إلى التجريب وتقليب النظر – كما أسلفنا – فإنَّنا نجد أَنَّ الرأي عند أكثرهم قد استقر على أَنَّ أصل الدلالة في اللّغة إنَّما هو تواضع واصطلاح، وهذا يعني أَنَّ الدلالة في اللّغة إنَّما هي دلالة عقلية.

مِمَّا سبق يمكن القول إنَّ دلالة التواصل الإشاري لدى الإنسان فعلًا أو كلامًا ذات طبيعة إشارية عقلية وهي تتمخض عن عمليات ذهنية تنتج عن تمفصل قوة الإدراك بدءً من التقاط الحس مرورًا بالتفكير ثمَّ التعبير، ولاسِيَّمَا القوتان الذهنيتان الموهمة والعاقلة اللتان تتميزان بقدرة إدراك العلاقات المحسوسة وغير المحسوسة بين الأشياء، فضلًا عن قدرة الاستنتاج، وهذا يعني أَنَّهما المختصتان بالإشارة العقلية؛ لأَنَّ المدلول فيها إنَّما يُعرف بعد أَنْ ترشحه علاقته مع الدال؛ لأَنَّ الدال في هذا النّوع من الإشارة إنَّما يكون لصيقًا بالشيء الذي يشيرُ إليه ويمكن استخراج المعنى المرتبط به بعلاقة سببية أو مسببية.

أمثلة مختارة من التواصل السيميائي اللفظي لدى العرب:

يمكن القول إنَّ أنماط التواصل الإشاري اللفظي التي تقوم على الاستدلال العقلي عند العرب أخذت مساحة واسعة في البحث قد فاقت غيرها من البحوث الغربية، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

الكناية:

إنَّ الموروث الفكري العربيّ لا يعدو أَنْ يكون في كنهِهِ مخزونًا علميًا أو ثقافيًا يظهر في شكل أنظمة دلالية ذات طبيعة تواصلية، وقد مثلت الكناية جانبًا مهمًا من جوانب التواصل لدى العرب، هذا التواصل القائم على الابتعاد عن التصريح والاكتفاء بالإشارة والتلميح؛ فقد جعلت البلاغة القديمة الكناية مقسمة على عِدَّة أقسام منها (الإشارة)؛ بوصفها نمطًا كنائيًا تقلُ فيه الوسائط مع وضوحٍ في اللزوم(١٦)، من ذلك قول العرب:

جبان الكلب مهزول الفصيل

إنَّ قول (جبان الكلب/ مهزول الفصيل) كناية ذات طبيعة تواصلية إشارية، والإشارة فيها تقوم على العقل؛ فالإشارة هنا عقلية، وهي إشارة عرفية تكتسب طبيعتها من تطور الفكر أو العرف.

فالإشارة الكنائية لدى العرب عقلية وعرفية؛ فهي تحاول إشراك الخيال مع التفكير العقلي الذي توجبه خصيصة التداعي التي تقوم عليها الكناية، ويرتبط التداعي بالتكثيف والإيجاز الذي تختصره مفردة (الإشارة) فيها، والعقل لا يتعامل مع الصدفة؛ فهو يتعامل مع قواعد وقوانين وأعراف؛ فالكناية هنا تستند إلى العرف الاجتماعي؛ لأَنَّ إشارة الكناية هنا تريد توصيل فكرة بحسب العرف، مفادها أَنَّ الكلب مكفوفٌ عن النباح؛ لكثرة الضيفان؛ فأعياه النباح حتّى سكت عنه، وهزال الفصيل يشير إلى الكرم؛ لأَنَّ أمه ذبحت للضيف؛ فلم يأخذ كفايته من لبنها؛ مِمَّا يدلّ على الكرم وحسن الضيافة، وكذلك قول العرب:

كثير الرماد رفيع العماد

فالانتقال في الدلالة من (كثير الرماد) إلى ما تشيرُ إليه من الكرم إنَّما يتم بوساطة المعاني القائمة على التداعي الذي يرتبط بالعرف؛ إذ يتم الانتقال من دلالة الوضع (المعنى الحقيقي) إلى ما تشير إليه، وهي الدلالة المقصودة؛ وذلك يكون بوساطة استدلالات ذات طبيعة غير لغوية (عقلية) ترتبط بالعرف والخلفية الثقافية.

ويمكن القول إنَّ نمط التوصيل في الإشارة العقلية ذات الطابع الكنائي بتحصيلها المعتمد على تدخل العقل واستغراق الذهن لزمن من التفكير تتضمن بُعدًا زمنيًا، وهذا البُعد الزمني إنَّما أوجبه الانتقال المرحلي من معنى إلى آخر، وقد أشار إلى ذلك قدامة بن جعفر في قوله عن الكناية بأَنَّ المتكلم أو الشاعر ((لا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى، بل بلفظ يدلّ على معنى هو ردفه وتابع لَهُ في الوجود))(١٧)، وهذا يعني أن الانتقال الدلالي هنا يستوجب استغراقًا زمنيًا؛ مِمَّا يعني أَنَّ الإشارة العقلية في الكناية هي إشارة تواصلية زمنية يمكن أَنْ يدخل العرف والتكرار فيها مدخلًا يخلصها من السببية.

التورية:

وهي من أَبرز أساليب التوصيل الإشاري السيميائي، اللفظي لدى العرب التي يكون لعقل المتلقي فيها اثر بارز في ادراك الدلالة التي يقصدها المتلقي في الواقع الخارجي، وهي مأخوذة من وريتُ الخبر: جعلتُهُ ورائي، ووريتُ عنهُ: سترتُهُ وأظهرتُ غيرهُ، والتورية في اللّغة: الستر[١٨]، وهي تقوم على الإيهام باستعمال لفظ ذي معنيين، قريبٌ غير مراد، وبعيدٌ خفيٌ هو المراد[١٩]، وقد برز استعمال هذا الأسلوب من التوصيل بشكلٍ واضحٍ في العصر الأموي، ولاسِيَّمَا في فن الغزل؛ فعلى الرغم من تقدّم المجتمع الأموي وتطوره في جوانب حياته الاجتماعية فقد ظلت تحكمه قيم وتقاليد روحية إسلامية، فضلًا عن البدوية والعربية، وقد كانت المرأة وسمعتها وشرفها تحتل مكان الصدارة بين ما يُعنى به المجتمع، ويعتز من هذه القيم والتقاليد، ومن ثَمَّ كانَ الغزل بفتاة يُعَدُّ ضربًا من التعريض بمكانة ذويها وقبيلتها[٢٠]، ومن أَبرز ما يذكر في مسألة التوصيل الخفي للتورية بلمحة إشارية ما قاله عمر بن أبي ربيعة تعبيرًا عن الألم الذي أصابه لزواج محبوبتهِ (الثريا) بنت علي بن عبدالله من سهيل بن عبدالرحمن بن عوف[٢١]:

أيهـــا المـــنكحُ الثريـــا ســـهيلًا عمـــرك الله كيـــف يلتقيـــان
هـــي شـــامية إذا مـــا اســـتقلت وســـهيلٌ إذا اســـتقل يمـــاني

فالثريا النجم المعروف الذي يطلع في الأفق الشمالي من السّماء، وقد أشار به إلى محبوبتهِ (الثريا)، وسهيل هو النجم البهي الذي يطلع على بلاد العرب في أخريات الصيف في الأفق الجنوبي من السّماء، وقد أشار به إلى سهيل بن عبدالرحمن بن عوف، وقد وظفَّ الشاعر التباعد الظاهر بين هذين النجمين واستعماله؛ ليستر المعنى الذي يريده في الواقع الخارجي في إشارة يتوصل من خلالها إلى التعجب من التقاء الثريا بسهيل وزواجهما، ومعلوم أَنَّ التوصل إلى المعنى الذي يشرُ إليه النص هنا لا يتم إلَّا من خلال التأمل وتدخل العقل بعد سلسلة من الاستنتاجات التي تستلزم معرفة العلاقة السابقة التي تربط الشاعر بمحبوبتهِ التي تزوجت غيره.

التوصيل بالرمز الإشاري السيميائي:

يُعَدُّ الرمز الإشاري من أهم أساليب التوصيل السيميائي لدى العرب، وقد اتبع هذا الأسلوب كثيرٌ من الشعراء، ولاسِيَّمَا الغزليين منهم؛ بهدف كتم شخصيات حبيباتهم؛ فقد صرح عمر بن أبي ربيعة بتعمد استعمال هذا الأسلوب من التوصيل؛ فقد ذكر أَنَّهُ يتركُ إشارة يتواصل من خلالها مع حبيبتهِ، وهذه الإشارة ذات بُعد رمزي لا يفطن إليها غيرُ النابهين؛ فهو يقول[٢٢]:

– **اســـميها لتكـــتم باســـم نعـــم ويبـــدي القلـــب عـــن شـــخصٍ حبيـــبِ**
– **واكـــتم مـــا اســـميها وتبـــدو شـــواكله لـــذي اللـــب الأريـــبِ**

وقد برع في هذا الأسلوب الشاعر عمر بن أبي ربيعة بشكلٍ بارزٍ؛ حتّى أَنَّ ديوانه ليعج بوفرة من الأسماء؛ فقد رمز لهند باسم رامة؛ فهو يقول(٢٣):

– تـــذكرتِ الـــنفسُ مـــا قـــد مضـــى وهاجـــتْ علـــى العـــين عُوّارهـــا

– لتمـــنحَ رامـــةَ منّـــا الهـــوى وترعـــى لرامـــة أســـرارها

كما رمز إلى حبيبتهِ سعدى بنت عبدالرحمن بن أبي عوف باسم عثيمة؛ فهو يقول(٢٤):

ألا تجـــزي عثيمـــة ود صـــبٍ بـــذكرِكِ لا ينـــامُ ولا يُنـــيمُ

وعليه فإنَّ التوصيل بالرمز الإشاري ذي الطابع السيميائي قد شاع لدى الشعراء العرب، ولاسِيَّما في جانب الغزل في العصر الأموي؛ فقد حاول الشعراء التستر على أسماء حبيباتهم، لكنهم مع ذلك أرادوا توصيل ما تكنه صدورهم من حبٍ لهن؛ فعمدوا إلى أساليب التوصيل التي تحتوي على التلميح والإشارة من دون الذكر والتصريح؛ فكان أسلوب الرمز من أَبرز الأساليب المستعملة في الغزل لدى الشعراء العرب، والتي يشيرون من خلالها إلى حبيباتهم، ويوصلون حبهم لهن.

من أمثلة التواصل السيميائي غير اللفظي لدى العرب:

الإشارة بحركات الجسد:

تُعدُّ الإشارة بحركات الجسد إحدى الدوال التي وردت في تقسيم الجاحظ، وإذا كانَ دال الخط يتقدم على الإشارة عنده، إلَّا أَنَّها في الوقت نفسه يمكن أَنْ تتقدم على دال اللفظ عند الجاحظ بإحدى مزاياها؛ وذلك لأَنَّ ((مَبلغ الإشارة أبعد من مَبلغ الصوت))(٢٥)؛ فالإشارة دال يدركه البصر، كما أَنَّ قدرة إدراك البصر أبعد من مدى السمع، وتأتي ميزة الإشارة على اللفظ من إمكانية إظهارها أو إخفائها؛ لذلك يقول الجاحظ: ((وفي الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير ومعونة حاضرة في أمور يسترها بعض النَّاس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس، ولولا الإشارة لم يتفاهم النَّاس معنى خاص الخاص، ولجهلوا هذا الباب البتة))(٢٦)، وقد تكون إمكانية إخفائها من البعض راجعة إلى طبيعة مادتها المرئية التي تسهل ظهورها لشخص ما وإخفائها عن شخص آخر، وذلك غير ممكن في دال الصوت.

وقد ذكر الجاحظ أساليب تأدية الإشارة، فمنها ما يؤدى بالجوارح، ومنها ما يؤدى بغير الجوارح، فضلًا عن إشارات القرب والبعد بين المرسِل والمرسَل إليه؛ وذلك كله يدخل في اختيار نوع تأدية الإشارة، فإذا تقارب الشخصان ((فباليد، وبالرأس، وبالعين، والحاجب، والمنكب [...]، وإذا تباعد الشخصان فبالثوب وبالسيف، وقد يتهدد رافع السيف والسوط، فيكون ذلك زاجرًا ومانعًا رادعًا، ويكون وعيدًا وتحذيرًا))(٢٧).

ويبدو أَنَّ الشعر العربيّ كانَ حافلًا بأمثلة كثيرة تشير إلى توظيف الشعراء لحركات الجسد وإشارته في إيصال المعنى للمخاطب،

ومثال ذلك نظرة العطف التي أشار إليها امرؤ القيس في قوله(٢٨):

نظـــــرتْ إليـــــكَ بعـــــينٍ جازئـــــةٍ حـــــوراءَ حانيـــــةٍ علـــــى طفـــــلِ

ويقول الأعشى في المعنى نفسه(٢٩):

صـــادتْ فـــؤادي بعينـــيْ مُغـــزِلٍ خـــذلتْ ترعـــى أغـــنَّ غضيضًـــا طرفُـــهُ خرقـــا

وليس من شك في أَنَّ للسياق أَثرًا مهمًا في تحديد معنى إشارة العين، ويمثل سياق الحالة جزءًا من العملية الاجتماعية التي يجري من خلالها التواضع على دلالات الإشارات عند التواصل، فمن ذلك نجد أَنَّ المجتمع العربي منذ الجاهلية يعد غض طرف المرأة عن الغرباء أدبًا جمًا، وصفة تمتاز بها النساء العفيفات، يقول امرؤ القيس(٣٠):

مـــن القاصـــرات الطـــرف لـــو دبَّ مِحْـــوَلٌ مـــن الـــذرِّ فـــوق الأتـــبِ فيهـــا لأثـــرّا

فقصر الطرف توصيل سيميائي يدل على الادب والحياء والعفاف، وفي المقابل فإِنَّ غض طرف الرجال عن النساء الغريبات يُعَدُّ سلوكًا تواصليًا يشير إلى حسن الأخلاق التي يفتخرُ بها العرب، يقول عنترة(٣١):

وأغـــضُّ طرفـــي مـــا بَـــدَتْ لـــي جـــارتي حتّـــى يـــواري جـــارتي مأواهـــا

ونجد في بيتي عمر بن أبي ربيعة عملية التوصيل السيميائي في حركات الجسد، ولاسِيَّمَا العين، مكتملة الأركان من مرسِل ومتلقٍ بينهما مواضعة على نوع الإشارة، مستفيدين من سياق الحالة وهو الخوف الذي يتطلب الستر والإخفاء؛ فيتحقق بذلك كُلّه المراد من التوصيل بتأويل معنى الإشارة؛ يقول الشاعر(٣٢):

أشارت بطرف العين خشية أهلها إشـــارة محـــزونٍ ولـــم تـــتكلمِ
فأيقنـــتُ أَنَّ الطـــرف قـــد قـــال مرحبًـــا وأهـــلًا وســـهلًا بالحبيـــب المتـــيمِ

فدال الإشارة هنا قد نفى الحاجة إلى اللفظ؛ بوصفهِ بديلًا استعمله المرسل والمتلقي يخضع للنظام اللساني؛ فهو لسان صامت أغناه عن النطق استناده إلى أنساق ثقافية واجتماعية تسهم في عملية فك التشفير، ثمَّ الفهم، وهي من غير شك أفعال إشارية قائمة على القصدية، ويمكن توضيح ذلك على وفق المخطط الآتي:

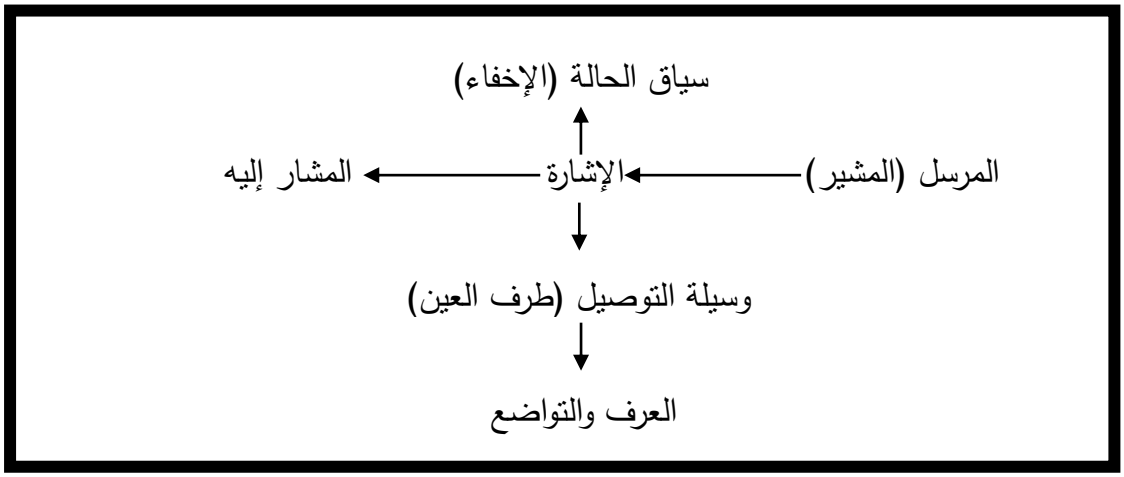

ويُلحظ هنا أَنَّ الإشارة السيميائية هنا قد نابت مناب القول أو اللفظ، (فأيقنتُ أَنَّ الطرف قد قال مرحبًا.. وأهلًا وسهلًا بالحبيب المتيمِ)

التلويح باليد (المبالغة في الترحيب):

إذا كانَ إيقاد العربيّ للنار إشارة تواصلية فهي تمثلُ دعوة منهُ للمارين ليلًا بالقرب منهُ لأنْ ينزلوا عنده للمبيت والضيافة كما في قول حاتم الطائي الذي سبق ذكره :

أوقـــدْ، فـــإنَّ الليـــلَ ليـــلٌ قـــر والـــريحُ يـــا مُوقِـــدُ، ريـــحٌ صِـــرٌ
عســـى يـــرى نـــاركَ مـــن يمـــر فـــإنْ جلبـــت ضـــيفًا فأنـــت حـــرٌ

وهذا يعني أَنَّ العربيّ يستدل على الضيافة والطعام إذا سطع الدخان، لكن العرب نوعت إشاراتها وأدلتها على الضيافة؛ فاتخذت من التلويح باليد إشارة ملازمة لاستقبال الضيوف،ودليلا على الترحيب ، وقد أنشد السلولي[٣٣]:

وعـاد القـوى عنـد الـذي ابـنِ مثلُـهُ وقـد جعلـت أيـدي المشـيرين تَـبلجُ

فقد جعل الشاعر حركات أيدي المشيرين إشارة يتوصل من خلالها إلى المبالغة في الترحيب وزيادة على الكلام وهي مبنية على العرف والمواضعة، وهذا يعني أَنَّ إشارة حركة الجسد لكي تكون دالة عند العرب لابدّ أَنْ تكون متعارف عليها ومقصودة وليست فعلًا عارضًا.

التواصل بالإشارات السيميائية الدّالة:

تنوعت أساليب التوصيل الإشاري عند العرب؛ فمن ذلك الإشارات الدّالة بين الحبيبين وكيفية رؤية أَحدهما الآخر، وقد مثلت اشارات سيميائية ظهرت في وقت مكبر في أشعارهم، فمن ذلك قول العبّاس بن الأحنف في محبوبته (فَوَز)[٣٤]:

ألا أشـــرقتْ فـــوزٌ مـــن القصـــرِ فـــانظرِ إلـــى مـــن حبـــاك الـــوُدَّ غيـــر مُكَـــدرِ

ولمـــا رأت أَنَّ لا وصـــولَ إلـــى الهـــوى تـــراءت مـــن الســـطح الرفيـــع المحجّـــرِ
فقلـــتُ لهـــا: يـــا فـــوزُ هـــل لـــي إلـــيكمُ ســـــبيلٌ؟ فقالـــــت بالإشـــــارة: أبشـــــرِ
وقفـــتُ لهـــا فـــي ســـاحة الحـــيِ ســـاعةً أشـــــيرُ إليهـــــا بـــــالرداء المعصـــــفرِ

ويلحظ هنا أَنَّ دال الإشارة قد حلَّ بديلًا من اللفظ في التوصيل ؛ أي إنَّ المُرسِلَ والمتلقي قد تعاملا به؛ بوصفهِ بديلًا يخضع للنظام اللساني، وذلك شيء متعارف عليه لدى العرب، وهذا يعني أَنَّهُ يمكن للمتلقي أَنْ يتعامل مع الإشارة على أَنَّها دالٌ (بصري) إيقوني، وهذه العملية التواصلية الحركية تتحكم فيها قواعد تاويلية تستند إلى أنساق ثقافية واجتماعية، تسهم في عملية فك التشفير، ثمَّ الفهم؛ فالشاعر العربيّ فهو يتشوق إلى رؤية حبيبته (فَوَز) التي بشرته بإمكانية رؤيته لها، من خلال اشارتها له بشيء متفق عليه بينهما يدلّ على الترحيب (المواضعة)، وقد حلت هذه الإشارة السيميائية محل القول (فقالت بالإشارة) ، ثمَّ بادلها الحركة نفسها من خلال إشارتهِ لها (بالرداء المعصفر).

الخاتمة :

يتبين مِمَّا سبق أَنَّ الحاجة إلى التواصل ضرورة اجتماعية، وقد أولى العرب عنايةً واضحةً لأنظمة التواصل لديهم؛ مِمَّا جعل أساليب البيان تتشكل عندهم بعدّة طرائق، وقد كانَ للتواصل السيميائي مكانةً مهمةً لدى العرب؛ لما لذلك من أَثرٍ كبيرٍ في الإيجاز والاختصار، مثلت انعكاسًا لرسم الحياة الاجتماعية، بوصفها حالة ثقافية ترتبط بالسلوك الانساني، الذي لايمكن أن يكون دالاً الا اذا كان وراءه قصد ما، وبذلك فقد شكلت العلامات السيميائية عند العرب مجالاً خصباً في التواصل السيميائي الذي ظهر في أشعارهم.

النتائج : لقد توصل البحثُ الى جملةٍ من النتائج التي يُمكن أن نسجلها على النحو التالي :

١–وجد البحث أَنَّ النظام التواصلي السيميائي لدى العرب متشعب، فضلًا عن ذلك أَنَّ الإشارة في التراث العربيّ مثلت مفهومًا جامعًا يشتمل على التواصل اللساني وغير اللساني.

٢– وجد البحث أن التواصل السيميائي في مفهومه اللفظي يقترب عندهم من التلميح وعدم المباشرة في ذكر المعنى أو التصريح به؛ فالإشارة في هذا الجانب متضمنة في داخل اللّغة، وقد استعملوا لذلك عِدَّة أساليب اقتصر البحث على بعضها من مثل: الكناية، والتورية، والرمز، في حين يكون مفهومها غير اللفظي واقعًا في بعض جوانبه في ضمن مجال علم الإيماءات، وهو ما يعرف بلغة الجسد أو الإشارات الدّالة ذات الفعل المقصود.

٣– وقد وجد البحثُ أَنَّ الشعر العربيّ كانَ حافلًا بأمثلة كثيرة تشير إلى توظيف الشعراء لحركات الجسد وإشارته التواصلية ذات الطابع السيميائي بغية إيصال المعنى للمخاطب، وقد اشار البحث الى عينات منتقاة من ذلك.

٤–حاول البحث التفريق بين الإشارة العقلية والإشارة الطبيعية لدى العرب، مبينا أَنَّ الإشارة العقلية أخذت مساحة واسعة في البحث عندهم.

٥– توصل البحثُ إلى أَنَّ أساليب البيان عند العرب – ولاسِيَّمَا الكناية – تقوم على الإشارة العقلية ذات العلاقة العِلِيّة في تحصيلها المعتمد على تدخل العقل، واستغراق الزمن في التفكير، وما يتعلق في نمط هذه الأساليب من الوضوح في التوصيل أو الابتعاد عن الغموض.

الهوامش:

[١]) ينظر: مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي، النشأة والمفهوم والتعريب، (بحث) د. عبد الله بو خلخال (ضمن أعمال ملتقى جامعة عنابة ، ١٥/ ٧/ ١٩٩٥م) ، ٧٥

[٢]) بنظر : النقد والدلالة ، نحو تحليل سيميائي للأدب: ٧.

[٣]) ينظر : مبادئ في علم الادلة : ٢٩.

[٤]) ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٢٦١

(٥) المغني في أبواب التوحيد والعدل: ١٥/١٦٢.

(٦) المصدر نفسه: ٨/٢١٥.

(٧) الفروق في اللّغة: ١٣.

[٨]) ينظر : المصدر نفسه : ١٣

(٩) ديوان حاتم الطائي: ١٩٥.

(١٠) ينظر : القاموس المحيط((مادة شور) وغيره من المعاجم .

(١١) المعنى والأسطورة: ٢٠.

(١٢) ينظر: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها: ٢٦.

(١٣) ملامح الدّرس السيميائي في الموروث العربيّ الفكري واللغوي، قادة عقاق (بحث)، ضمن محاضرات الملتقى الوطني الأوّل، السيمياء والنص الأدبي: ١١٧.

(١٤) ينظر: الخصائص لابن جنّيّ: ٢/١٥٢–١٥٧.

(١٥) ينظر: علم اللّغة، علي عبدالواحد وافي: ٨١ وما بعدها.

(١٦) ينظر: مفتاح العلوم: ٥٢١.

(١٧) نقد الشعر: ١٧٨.

(١٨) ينظر: اللسان، مَادّة (ورى).

(١٩) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٣٥٣.

(٢٠) ينظر: التمويه وأساليبه في الغزل الأموي: ٧.

(٢١) ينظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٥٠٣.
(٢٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٧٩.
(٢٣) المصدر نفسه: ٤٦٣.
(٢٤) المصدر نفسه: ٢٥٥.
(٢٥) البيان والتبيين: ٧٩/١.
(٢٦) ينظر: المصدر نفسه: ٧٨/١.
(٢٧) البيان والتبيين: ٧٧/١.
(٢٨) ديوان امرئ القيس: ٢٣٨.
(٢٩) ديوان الأعشى الكبير: ٣٦٥.
(٣٠) المصدر نفسه: ٦٨.
(٣١) ديوان عنترة: ٣٠٨.
(٣٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٤٥.
(٣٣) ينظر: التعليقات والنوادر: ١٠٥/١.
(٣٤) ديوان العبّاس بن الأحنف: ٣٨.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.
١.الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب مُحَمَّد بن عبدالرحمن القزويني (٧٣٩ هجرية) ، شرح: د. مُحَمَّد عبدالمنعم خفاجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.
٢.البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هجرية) ، تحقيق: عبدالسلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٨م.
٣.التعليقات والنوادر، أبو علي هارون بن زكريا الهجريّ (٣٠٠ هجرية) ، دراسة وتحقيق: د. حمود عبدالأمير الحمادي، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط٢، ١٩٨٧م.
٤.التمويه وأساليبهُ في الغزل الأموي، د. عزمي الصالحين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ٢٠٠٢م.
٥.الخصائص، ابن جنّيّ (٣٩٢ هجرية) ، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، عالم الكتب، ط٣، بيروت، ١٩٨٣م.
٦.ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق: مُحَمَّد مُحَمَّد حسين، دار النهضة العربيّة، بيروت، ط٢، ١٩٧٤م.
٧.ديوان امرئ القيس، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٨٤م.
٨.ديوان حاتم الطائي، رواية هشام بن مُحَمَّد الكلبي، دراسة وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت.
٩.ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: مُحَمَّد محي الدِّين عبدالحميد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٥م.
١٠.ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: مُحَمَّد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، ١٩٦٤م.
١١.السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، سعد بنكراد، دار الحوار، سورية، اللاذقية، ط٢، ٢٠٠٥م.

١٢.علم اللّغة، علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٧، الفجالة – القاهرة، ١٩٧٢م.
١٣.الفروق في اللّغة، أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٩٦٣م.
١٤.القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع _ لبنان ، ط٨ ، ٢٠٠٥م
١٥.لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، إعداد وتصنيف: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، (د.ت)
١٦.مبادئ في علم الدلالة، رولان بارت، ترجمة: محمد البكري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ١٩٨٦م.
١٧. مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي، النشأة والمفهوم والتعريب، (بحث) د. عبد الله بو خلخال (ضمن أعمال ملتقى جامعة عنابة ، ١٥/٧/ ١٩٩٥م) .
١٨.معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، د. مجدي وهبة، مكتبة ناشرون، لبنان، ١٩٨٤م.
١٩.المعنى والأسطورة، فراس السواح، دار علاء الدِّين، دمشق، ١٩٩٦م.
٢٠.المغني في أبواب التوحيد والعدل (الجزء السادس عشر/ إعجاز القُرآن)، القاضي عبدالجبار بن أحمد الأسد آباذي (ت٤١٥هـ)، تحقيق وإشراف: إبراهيم مدكور، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ١٩٦٠م.
٢١.مفتاح العلوم، تأليف أبي يعقوب يوسف بن مُحَمَّد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)، حققه وقدم لَهُ وفهرسه: د. عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٢.ملامح الدرس السيميائي في الموروث العربيّ الفكري واللغوي (بحث)، قادة عقّاق، ضمن محاضرات الملتقى الوطني الأوّل السيمياء والنص الأدبي.٢٠٠٣م.
٢٣.نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، ١٩٦٣م.
٢٤.النقد والدلالة، نحو تحليل سيميائي للأدب، محمد عزام، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٦م.

Reference

-The Holy Quran.

1-Al-Idah fi Ulum Al-Balagha, Al-Khatib Muhammad bin Abdul-Rahman Al-Qazwini, Muhammad bin Abdul-Rahman. (1984). *Clarification in The Sciences of Rhetoric*. Beirut: Dar alkutub aleilmia.

2- Al-Jahiz, Abu Uthman Omar bin Bahr. (1968). *Statement and clarification.* Cairo: maktabat alkhanji.

3-Al-Hijri, Abu Ali Harun bin Zakariya. (1987). *Comments and Anecdotes*. Baghdad: dar alshuwuwn althaqafiata.

4-alsaalihayi, eazmi. (2002). *Camouflage and its Methods in Umayyad Love Poetry*. Baghdad: dar alshuwuwn althaqafiata.

5-Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (1983). *Characteristics*. Beirut: Dar alkutub aleilmia.

6-Al'aeshaa mimun bin qays. (1974). *Diwan al'aeshaa alkabira*. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

7-Imru Al-Qais, Handuj bin Hujr bin Al-Harith. (1984). *Diwan Imru Al-Qais* Cairo: Dar Al-Maaref.

8-Al-Ta'i, Hatem bin Abdullah. (1990). *Diwan Hatim Al-Ta'i, narrated by Hisham bin Muhammad*. Cairo: maktabat alkhanji.

9-Bin Abi Rabi'a, Omar bin Abdullah. (1965). *Diwan Omar bin Abi Rabi'a, explanation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid*. Cairo: Al-Madani.

10-Al-Absi, Antarah ibn Amr ibn Shaddad (1964) .*Diwan Antarah*. Cairo: Islamic Office.

11-Binikrad, saeid. (2005). *Semiotics, its concepts and applications*. Syria: Dar Al-Hiwar.

12-Wafi, Ali Abdul Wahid. (1972). *Linguistics*. Cairo: Dar Nahdet Misr.

13-Al-Askari, Abu Hilal. (1963). *Differences in Language*. Beirut: Dar Al-Afaq Al-Jadida.

14-Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub. (2005). Al-*Qamoos Al-Muhit*. Beirut: Al-Risala.

15-Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali. (1994). *Lisan Al-Arab*. Beirut: Dar Sader

16-Barthes, Roland. (1986). *Principles of Semantics*. Baghdad: dar alshuwuwn althaqafiata.

17-Wahba, Majdi. (1984). *Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature*. Beirut: Nasheroon.

18-Al-Sawah, Firas. (1996). *Meaning and Myth*. Damascus: Dar Aladdin.

19-Alasidabadaa, alqadaa 'abu alhasan eabd aljabaar. (1960). Al-Mughni fi Abwab al-Tawhid wa al-Adl. Cairo: Egyptian House for Authorship and Translation

20-Al-Sakaki. Abu Yaqub Yusuf bin Muhammad bin Ali. (2000). *Miftah al-Ulum*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

21-Qudama bin Jaafar, Abu al-Faraj. (1963). *Criticism of Poetry*. Cairo: maktabat alkhanji.

22-Azzam, Muhammad. (1996). *Criticism and Meaning, Towards a Semiotic Analysis of Literature*. Damascus: Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic.

23-The Term Semiotics in Arabic Linguistic Research, Origin, Concept and Arabization, (Research) Dr. Abdullah Bou Khalkhal (within the proceedings of the Annaba University Forum, 7/15/1995.

24-Features of the Semiotic Study in the Arab Intellectual and Linguistic Heritage (Research), Qada Aqqaq, within the lectures of the First National Semiotics and Literary Text Conference, 2003.